خطب

خطبة الجمعة بعنوان:) الطلاق (62 صفر 1441هـ - 52 - 01 - 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:07

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق - 00:00:27

كن من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي سألوا به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:47

اذا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المؤمنون من محاسن هذه الشريعة العظيمة كمالها في جميع جوانب الحياة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ومن اهم الروابط - 00:01:27

الروابط الاجتماعية التي تقوم عليها اكثر علاقات البشرية ومن اوثق هذه ضوابط واهمها لبنة في بناء الاسر والمجتمعات. رابطة الزوجية التي تحتاجها البشرية للتكاثر والبقاء والتآلف والدوام. فبه تنشأ المجتمعات - 00:01:57

وتترابط الاسر وتقوى العلاقات. وتبقى الذكريات والمآثر. وتنقلها الاجيال قالوا جيلا بعد جيل. وقد وصف الله عز وجل في محكم تنزيله هذه الرابطة الزوجية قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا. وهذا الميثاق الغليظ هو عقد الزواج - 00:02:27

ما قال ذلك ابن عباس وغيره من المفسرين. عباد الله ان العلاقة الزوجية في الشريعة الاسلامية رابطة وثيقة حث الباري عز وجل الازواج على رعاية هذا العقد حفاظي عليه وتقوية اواصره الا ان الحياة والاختلافات ربما - 00:02:57

بهذه الرابطة الاجتماعية فتشتت الاسر الامنة. وتوجد الاختلاف بين الزوجين المحبين بحيث يصل الامر الى طريق مسدود. ويصبح الانفصال قالوا طريقا لما ناص عنه ولا مهرب. ولاجل هذا شرع الطلاق في اضيق حدوده. شرع الطلاق - 00:03:27

في اضيق حدوده وسيلة لانفكاك هذه العلاقة التي وصلت الى طريق مغلق وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته. لم يجعل الله الطلاق في يدك لتفرغ وتك لم يجعل لم يجعل الله الطلاق في يدك لتجعلها علامة الرجولة على المرأة - 00:03:57

وكأنها وكأن الطلاق سوط تظرب بها المرأة. لم يجعل الله الطلاق لكي يكون في لكي يكون في يدك عاملا مؤثرا في نفسية المرأة وفي بناء الاسرة. نعم الطلاق اباحه الله. في حدود ضيقة وبضوابط شرعية. فحرم عليك ان تطلق - 00:04:27

وهي في حيض وحرم عليك ان تطلق في طهر جامعتها فيه. وحرم عليك ان تطلق وانت تريد الاغرار بها. وانما شرع الطلاق في حال الهدوء والسكينة مع عدم الامكان مع عدم الامكان على المواصلة في في هذا العقد الاجتماعي - 00:04:57

وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا وفق الله بينهما ثم اذا لم يجدا طريقا للصلح فيجلس الزوج ويطلق بكل اريحية يتم لا لاجل ان الطلاق يجعله غضبة ثم يقول يا شيخ طلقت - 00:05:27

يا ايها القاضي طلقت يا ايها المفتي طلقت الطلاق محبوب للشيطان ومصداقه فيما رواه مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه - 00:05:57
جنوده افواجا افواجا فادناهم منه منزلة اي اقربهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته - 00:06:27
استثار غضبه فخم الامر في عينه حتى استشاط غضبا اصبح لا يسمع كلامها اللين الا بصوت مرتفع. اصبح لا يرى جمالها الا قبيحا. او العكس اصبحت المرأة لا ترى من زوجها الكلام الحسن اللين الا شديدا - 00:06:57
والتزين الا بعدا وانفلاتا او قبحا كل هذا بسبب ابليس اجالسة الجن والانس. فاذا قال ابليس ما تركته حتى فرقت بينه بين امرأته فيدنيه ابليس الاكبر فيدنيه منه ويقول نعم انت لماذا كل - 00:07:27
كل هذا لان في تشتت الاسر في تشتت الاسر تفكك المجتمعات نعم وجود الظغناء والفحشاء والى اخره. لا يعلم مداها الا الله. اما اذا كان الطلاق عن اريحية وتفاهم فيختلف الامر. وغيض الشارع الحكيم في عقوبة - 00:07:57
المرأة التي تطلب الطلاق. اسمعي يا امة الله. فان بعض النساء اليوم تطلب طلاق لغناها بمعاشها تطلب الطلاق لغناها ببيتها تطلب الطلاق باولادها وعيالها تطلب الطلاق لان فلانا خضبها. اسمعي يا امة - 00:08:27
الله يقول صلى الله عليه وسلم ايما ايما امرأة سألت زوجها طلاقها في غير ما بأس. اي لا يوجد سبب ديني وخلقي في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة. روى ابو داوود والترمذي. وقال حديث - 00:08:57
صحيح واذا كانت المرأة تخبب الزوج على زوجته. او الرجل يخبب المرأة على زوجها فذاك من اسباب اللعن فقد قال صلى الله عليه وسلم ملعون من خبب امرأة على زوجها. والعكس بالعكس من تكون هذه التي خببت - 00:09:27
من يكون هذا الذي خبب المرأة رجل اجنبي شيطان او انسي قريب من محرم من محارمها امها اختها والعكس بالعكس. ايها المؤمنون ان ونواه ونسمعه اليوم من انتشار ظاهرة الطلاق والتهاون والتهاون فيه. عند بعض الرجال - 00:09:59
لذلك اسباب ينبغي الوقوف عليها والاهتمام بمعالجتها لما يسبب الطلاق من صدوع عميقة في جدار المجتمع المترابط والاسرة الساكنة ومن هذه الاسباب عدم الاستشعار عدم استشعار بعض الازواج. خطورة التهاون في امر الطلاق - 00:10:29
واثارة السيئة على اسرهم. خطورة التهاون في امر الطلاق. وعدم الاستشعار باثاره السيئة على اسرهم ومجتمعهم وابنائهم. ومن اسباب انتشار الطلاق جهل الزوجين بحقوقهما وواجباتهما تجاه بعظهما بعظا. فينتشر الشعور بالظلم وعدم الاهتمام مما يؤدي الى تلاشي مشاعر المودة والرحمة بين الزوجين - 00:10:59
قد اوجب الله عز وجل حقوقا لكل فما التزم كل واحد منهما ادام عليه من حقوق وما قام بالمسؤولية وما قام بالمسؤولية المنوطة الا سارت سفينة الاسرة بثبات الى بر الامان. قال الله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وللرجال عليهن - 00:11:39
درجة والله عزيز حكيم. وقال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فرجل ينظر الى راتب امرأته. ولا يريد ان ينفق في بيته - 00:12:09
منها ان تنفق فاين الرجولة معاشر الرجال؟ عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه رضي الله عنه يقال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه؟ قال ان تطعمها اذا طعمت - 00:12:29
وتكسوها اذا اكتسيت او اكتسبت ولا تظرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه ابو داوود وهو حديث صحيح. قال الامام ابو داوود ولا تقبح هو ان يقول - 00:12:49
قبحك الله. وهذا الحديث نص كما تتعامل مع نفسك تعامل معها. تشتري لنفسك اشتر تذهب وتتفسح فسحها توسع على نفسك وسع عليها فانها صنوك وهي وهي شفعك وهي مثماك فانت لا تنفرد. اي نعم لك القوامة لكن في اشياء - 00:13:09
واشياء ومن اسباب انتشار الطلاق البعد عن الله فبيت لا يذكر فيه الا يعشش فيه ابليس ويفرخ فيه. فالذنوب والمعاصي مجلبة العار والشنار. من عمل صالحا من ذكر او انثى - 00:13:39
هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الحياة الطيبة

السعادة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - 00:13:59
وسلم قال والذي نفس محمد بيده ما اثنان اي تحابا انت وزوجك انت وصاحبك انت وجارك. ما توادي اثنان ففرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما. رواه الامام احمد وصححه الالباني. فاذا وجدت - 00:14:19
ان بينك وبين فلان بعد المودة قطيعة وبينك وبين فلانة من قريباتك محارمك قطيع وبينك وبين زوجك مسافة وبعد فبادر للتوبة والاستغفار فما شيء يكسر الذنوب مثل التوبة والاستغفار؟ اخوة الايمان ومن اكثر اسباب وقوع الطلاق بين - 00:14:49
الزوجين الغضب جمرة من جمرات ابليس. نفخة من نفخات الشيطان لذلك مدح الله المسارعين بالخيرات بوصف وهو كظمهم الغيظ. فقال والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:15:19
رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال لا تغضب لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري. واعلموا رحمني الله واياكم ان مؤاخذة زوجتي بكل صغيرة وكبيرة او العكس. تحاسبها بكل كلمة. او تؤاخذك - 00:15:49
بلوازم كلامك من اعظم اسباب وجود الانفصال والانقطاع ثم الطلاق لا يفرك مؤمن مؤمنة ان رأى منها خلقا سيئا رأى منها خلقا اخر حسنا. حديث صحيح وقال صلى الله عليه وسلم ايظا لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغظ - 00:16:19
من كره منها خلقا رضي منها اخر. رواه الامام مسلم. وعاشروهن بالمعروف ان كرهتموهن افرضن ابليس اوقع في قلبك شياطين الانس اوقعوا في قلبك شيء عليها او تطلقها وتنسى عشرتها او تخليها وتنسى ما - 00:16:49
فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون استغفر الله لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم - 00:17:19
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله قل امين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله - 00:17:49
الله تعالى فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه. ايها المسلمون ان اعداء الاسلام ليفرحون بتفكك لبنة المجتمع الاسلامي فانهم يودون لو تكونوا مجتمعاتنا كمجتمعاتهم. لا زواج ولا انجاز ولا وصال ولا تراحم. والطلاق اذا تفشى في مجتمع كان سببا لتفكك وحدته - 00:18:19
وزعزعة روابطه وكان لذلك اسوأ الاثار على الصغار والكبار. ومن ذلك اضطراب الامن المجتمعي وانتشار الانحراف بين الابناء لا سيما من كان منهم في مرحلة الشباب فهذه المرحلة الخطيرة في حياة الابناء - 00:18:49
ما تحتاج الى التعاون والاهتمام المشترك من قبل الوالدين وتوحيد جهودهما ودعم ومتابعة ابناء ليتجاوزوا هذه المرحلة المهمة من حياتهم. نعم ان من اثار الطلاق التفكك عياذا بالله بين عائلة وعائلة. بين قبيلة وقبيلة - 00:19:09
ظهور الكراهية والبغضاء بين الافراد والاسر. مع ان الله يقول وان حصل الطلاق فانه يقول ولا تنسوا الفضل بينكم. لكن اين العاملون بهذا؟ اذا طلقت كف لسانك واذكر محاسنها. واذا طلقت فكن رجلا وقل قدر الله وما شاء فعل - 00:19:39
وما نسمعه من بعض الرجال اليوم انها وانها وانها وكانها شيطانة ما هي بام اولاده اين كنت عنها يوم ان كان كذلك؟ ام كانت ملاكا في نظرك معصومة؟ ثم فجأة - 00:20:09
اصبحت شيطانة او العكس تجد من بعض النساء انها اذا طلقت تتكلم ابي اولادها وكانه شيطان يمشي على وجه الارض. ايها المؤمنون ينبغي على الازواج التأني وعدم اعجال في الاقدام على الطلاق الا بعد الخطوات الشرعية. الهجر - 00:20:29
اما الظرب الغير المبرح ثم الحكم من اهله والحكم من اهلها فان لم يجدا فمصلح يتراضيانه فان لم يجدا فان الدولة قد وضعت قد وضعت مختصين المصلح الاسري لا ينبغي الاقدام على الطلاق هكذا بداية. لان الله يقول وان خفتم شقاق بينهما - 00:20:59
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. ان يريد اصلاحي يوفق الله بينهما. ان الله كان عليما خبيرا واعلم انك ان طلقت فبادرت بدون الخطوات الشرعية فانت اثم مأزور عند الله عز - 00:21:29
وجل قد ارتكبت خطأ في حقها وحق اولادك كيف تتسامح؟ اذا ما وقع اذا ما قطع عقد الزوجية كيف؟ والادهى والامر يقول طلقتها

ثلاثا من اذن لك حتى طلقها ثلاثا. ابليس ثم يقول هل يقع طلاق الثلاث او لا؟ من الذي قال - 00:21:49
طلق ثلاثا حتى تسأل نفسك وتوقع نفسك في هذه المهلكة. الائمة الاربعة فقهاء الامة جمهورهم يرون ان الطلاق الشرعي طلقة. ثم طلقة ثم طلقة. لكن ان هذا حق الله عليك. فان تسرعت وجعلتها الثلاث ثلاث فقد مضى عليك حق - 00:22:19
ادمي وانت اثم في حق رب العالمين جل في علاه. اوصى نبينا صلى الله عليه وسلم ازواج بزوجاتهم خيرا. فقال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء. فان المرأة خلقت من ضلع - 00:22:49
وان اعوج شيء في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته. وان تركته لم يزل اعوج استوصوا من نساء خيرا رواه البخاري ومسلم. ربما من السهل ان تقول هي السبب. هي السبب لكن - 00:23:09
انت رجل يجب ان تتحمل وان تصبر او نسيت اجر الصبر؟ اصبروا ايها الازواج بعضا فان الله يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وكان امرأة ورجل من الرجل قبيح دين والمرأة جميلة دينة. فكان يقول بعضهما لبعض انما - 00:23:29
يقول الرجل انما ابتلاك الله بقبح لينظرا تصبرين وكانت هي تقول انما ابتلاك الله بجمالي لينظر تشكر هذا هو التفاهم والا فاذا لم يمكن فامساك بمعروف او تسريح باحسان واياكم والاظرار. فان من ظار ضار الله به كما قال - 00:23:59
صلى الله عليه وسلم والله يقول ولا تضاروهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن اللهم رب العرش العظيم رب السماوات العلى رب الارض الف بين قلوب الازواج وادم المحبة يا رب العالمين - 00:24:29
اللهم ابعد الطلاق من اسرنا ومن اقربائنا وقريباتنا يا رب العالمين. اللهم زد الازواج محبة والفة يا اكرم الاكرمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات اللهم ادم علينا امننا وايماننا والفتنا ومحبتنا. اللهم ادم الامن والرخاء علينا يا رب العالمين. اللهم - 00:24:49
ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تصلي وتسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:25:19